

الرحيق المختوم | شرح الشيخ عبدالرحمن العجلان | المرحلة

الثالثة من الحياة في المدينة

عبدالرحمن العجلان

وعلى الله وصحابه اجمعين وبعد. المرحلة الثالثة سم بالله. المرحلة الثالثة بسم الله الرحمن الرحيم. الحمد لله رب العالمين والصلوة والسلام على اشرف الانبياء والمرسلين. نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين - 00:00:00

قال المؤلف رحمة الله تعالى المرحلة الثالثة. نعم. وهي اخر مرحلة من مراحل حياة الرسول صلى الله عليه وسلم تمثل النتائج التي اثارتها دعوته الاسلامية بعد جهاد طويل وعناء ومتاعب وقلقي وفتنه واضطرابات - 00:00:20

معارك وحروب دامية واجهتها طيلة بضعة وعشرين عاما. واول المؤلف رحمة الله تعالى المرحلة الثالثة. المرحلة الثالثة من حياة النبي صلى الله عليه وسلم في المدينة. وقد عرفنا فيما سبق ان النبي صلى الله عليه وسلم - 00:00:40 مكث في مكة ثلاث عشرة سنة. يدعوا الى توحيد الله جل وعلا والى افراده بالعبادة والايمان بالله وبال يوم الاخر ثلاث عشرة سنة ثم اذن الله جل وعلا له في الهجرة الى المدينة - 00:01:10

فهاجر اليها بعد تمام ثلاث عشرة سنة من بعثته عليه الصلاة والسلام وهو بعث وهو ابن اربعين سنة عليه الصلاة والسلام فلما وصل الى المدينة كانت حياته في المدينة تختلف - 00:01:40

كثيرا عن حياته صلى الله عليه وسلم بمكة. مكة كان يدعو الى التوحيد فقط. وليس له دولة عليه الصلاة والسلام ولا رئاسة بل اصحابه مشردون مطردون مؤذون. وهو كذلك عليه الصلاة - 00:02:10

الصلاوة والسلام وخاصة بعد ما مات عممه ابو طالب. الذي كان يحميه ويدافع عنه تجرا عليه سفهاء قريش عليه الصلاة والسلام وادوه اشد الاذى الى المدينة وقد التزم الاوس والخزرج رضي الله عنهم المسمون بالانصار فيما بعد - 00:02:40 اسم يجمعهم لانهم انصار رسول الله صلى الله عليه وسلم. وبایعوا او هم على ان يمنعوه مما يمنعون منه مازرهم عليه الصلاة والسلام ورضي الله عنهم وقسم المؤلف رحمة الله تعالى حياة النبي صلى الله عليه - 00:03:10

وسلم في المدينة الى ثلاث مراحل. كل مرحلة تختلف عن الاخري المرحلة الاولى من اول قدومه صلى الله عليه وسلم الى المدينة الى اه نهاية السنة السادسة من الهجرة. وهي وقت صلح الحديبية - 00:03:40

هذه مرحلة ولها شأن يختلف عن ما بعدها. ثم ابعد صلح الحديبية من اول رمضان من السنة منى فتح مكة فتح الله لرسوله صلى الله عليه وسلم والمؤمنين مكة في - 00:04:10

رمضان في السنة الثامنة من الهجرة. هذه المرحلة الثانية. المرح الثالثة من فتح مكة الى وفاته صلى الله عليه وسلم. ولحقه بالرفيق الاعلى. هذه ثلاث مراحل. المرحلة الاولى من اول هجرته - 00:04:40

الى صلح الحديبية. المرحلة الثانية من صلح الحديبية الى فتح مكة. المرحلة الثالثة من فتح مكة حتى لحق صلى الله عليه وسلم بربه المرحلة الاولى تختلف عن المرحلتين الاخريتين. المرحلة الاولى - 00:05:10

مرحلة حروب وفتنه ومشاكل من الداخل ومن الخارج ومؤامرات ضده صلى الله عليه وسلم والمؤمنين وهكذا. من اليهود من المشركين من مشركي مكة من قبائل العرب. من من حوله ومن بعد عنه - 00:05:40

كانت حياة متعبة في ذات الله تبارك وتعالى. وصبر لها صلى الله عليه وسلم وصبر معه المؤمنون المهاجرون والانصار رضي الله عنهم

المرحلة الثانية كانت اخف مرحلة الهدنة. اليهود قمعت شوكتهم. ومنهم من قتل و منهم من اجلی. ومنهم من لا يزال له اثر سيعي -

00:06:10

موجود. لكن شوكتهم قمعت. المشركون حصل معهم الصلح مع كفار قريش. وما بقي الا من المشركين ممن حول المدينة. هؤلاء اخف واهون من كفار قريش. لأن كفار قريش هم بانفسهم اقوياء. ويدعون الناس ويستجيبون لهم. ويبذلون معهم الناس -

00:06:50 ما طلبوه لانهم لهم الرئاسة ولهم القيادة ولهم التمسك بالدين دين القديم دين الوثنية والشرك. الناس تبع لهم في في ما هم عليه لانهم كانوا تعلمون انهم على دين ابراهيم. وهم بعيدون كل البعد عنه. وكان الناس يذعنون لهم. فاذا -

00:07:30 ابو المدد من الناس امدوهم. اذا طلبو المال اعطوه. اذا فرضا عليهم شيء استجابوا له. ولما حصلت الهدنة مع كفار قريش. استراح

النبي صلی الله علیه وسلم من هذا العدو اللدود. عداوة كفار قريش - 00:08:00

ومن يستجيب لهم وبدأ صلی الله علیه وسلم بعد هذا يكاتب الرؤساء والملوك منهم من يستجيب و منهم من يكون جوابه حسن ولا

يسلم و منهم من الهدية للنبي صلی الله علیه وسلم دليل المساومة و انه لن يحارب وبذر - 00:08:20

رسول الله صلی الله علیه وسلم رسله الى الملوك والرؤساء في اطراف الجزيرة العربية وما حوله الى الروم والى والى هرقيل والى ملوك الحبشة وملوك اليمن وملوك مصر وارسل الرسول صلی الله علیه وسلم وكان فيه حروب وفتنه لكنها اقل بكثير من -

00:08:50 المرحلة الاولى وصار الناس يؤمنون في انتقالاتهم وذهابهم واياهم لان الرسول صلی الله علیه وسلم تصالح مع كفار قريش على ان تفع الحرب او زارها عشر سنين يعني كان النية فيما بينهم على ان الحرب تطلع او زارها من اخر عام ستة من اول عام -

00:09:20 سبعة الى سبعة عشر. عشر سنين. وقيل لمن حول مكة والمدينة. من اراد ان يدخل مع قريش دخل. ومن اراد ان يدخل مع محمد صلی الله علیه وسلم دخل. فمن القبائل من - 00:09:50

دخلت مع النبي صلی الله علیه وسلم كخزاعة ومن القبائل من دخلت مع قريش بكر وصار ما احد يتعدى على احد ممن كان في

00:10:10 حلف النبي صلی الله علیه وسلم ودخل -

ما تتعدى عليه قريش. والنبي صلی الله علیه وسلم ما ينال من دخل مع مع قريش وهكذا الا ان الله جل وعلا اراد لرسوله فتح وهياً لذلك اسباباً مع ان الحرب اعلن وظع او زارها الى عشر سنين الى سبع - 00:10:30

عشرة سنة من الهجرة والرسول صلی الله علیه وسلم توفي في اول العام الحادي عشر فهياً الله جل وعلا لرسوله فتح مكة وذلك ان قريش. اعانتبني بكر على خزاعة وبنو بكر وخزاعة يتحاربون ليل نهار لا يهمنا لا - 00:11:00

قريش اعانتبني بكر على خزاعة وخزاعة دخلت في عهد النبي صلی الله علیه وسلم فكانها محاربة النبي صلی الله علیه وسلم. وبهذا نقضت العهد. ما نقضه صلی الله علیه وسلم فهو - 00:11:30

فالناس باتمام العهود والمواثيق ويبحث على ذلك عليه الصلاة والسلام. لكن الله جل وعلا هيأ ان قريش اعانت حلفائها. بني بكر على من؟ لو على اخرين لا يهمنا لكنها اعانتهم على خزاعة. وخزاعة دخلت في حلف النبي صلی الله علیه وسلم. فكانها - 00:11:50

اعربت النبي صلی الله علیه وسلم. وبهذا تكون هي نقضت العهد. فهياً الله جل لرسوله صلی الله علیه وسلم فتح مكة على اهون الاسباب وايسراها والله الحمد. ولما علي ما صلی الله علیه وسلم بنقض قريش العهد تجهز. لماذا؟ لحرب قريش - 00:12:20

وقتالهم في عقل دارهم لانهم هم خانوا وهم اخلفوا وهم نقضوا العهد. وقال عليه الصلاة والسلام اللهم خذ العيون والاخبار عنهم. ما يدرؤن عنا حتى نباغتهم. لانهم عندهم قوة هم وصلابة - 00:12:50

ولو علموا عن النبي صلی الله علیه وسلم انه اراد ان يبادلهم عن لا يتم لهم عهد لانهم نقضوه لربما تجهزوا وقابلوا النبي صلی الله علیه وسلم في الطريق. لكن الله جل وعلا بجوده وكرمه - 00:13:10

اما كفار قريش ورسلهم ومخبرיהם عن ان يطلعوا على مسیر محمد صلی الله علیه وسلم وليظهر جل وعلا كمال قدرته. وارادته في اخفاء الامر مهما الحارسون على اظهاره من الصحابة رضي الله عنهم. ومنمن شهد بدر ارسل - 00:13:30

كفار قريش بان الرسول صلی الله علیه وسلم سيتوجه اليكم ذهب به امرأة استأجرها هذا وارسل معها هذا الخطاب. منمن شهد بدر

وممن الصحابة رضي الله عنهم لكن لحكمة يريدها الله فجاء الخبر من السماء بان المرأة في المكان الفاني - [00:14:00](#)
معها خطاب من حاطب ابن ابي بلتقة الى كفار قريش يخبرهم بتوجه الرسول صلى الله عليه عليه وسلم. فارسل صلی الله عليه وسلم اثنين من الصحابة رضي الله عنهم. تجدون امرأة في ذلك المكان في - [00:14:30](#)
تلك الروضة معها خطاب الى كفار قريش فاتوني بالخطاب. والمرأة لا يهمنا سرحوها فذهب الصحابيان رضي الله عنهم ووجدوا المرأة في نفس الموقع الذي النبي صلی الله عليه وسلم فمسكوها وقالوا اخرجوا الخطاب. الذي معك ما معك ما شيء - [00:14:50](#)
فتتشوا رحلها. ما معها من رحل فتشوه ما وجدوا شيء اخرج الخطاب ما معه خطاب وما معه شيء. فتشوا كل مكان ما له جدوه. قال علي رضي الله عنه والله ما كذبنا - [00:15:20](#)

ما نحن كذبة ولا كذب علينا رسول الله صلی الله عليه وسلم. والله لتخرجن الخطاب ولا لنجردنك يمكن انها لابنته في فرجها.
تخرجين الخطاب والا والله لنجردنك. فلما رأت الجد - [00:15:40](#)
قالت ابعدا فابعدوا عنها واخرجت الخطاب قد لفت عليه رأسها فاخرجوه واتوا به الى النبي صلی الله عليه وسلم. فقرأه امر القاري
يقرأه اذا هو منحاط ابن ابي بلتقة الى قريش يخبرهم بمسير محمد صلی الله عليه وسلم اليهم. ما هذا يا حاطب - [00:16:00](#)
قال عمر رضي الله عنه القوي الصارم في الحقدان يا رسول الله اظرب عنقه. فقد نافق. يوالى المشركين هذا نفق. دعني اضرب عنقه.
فقال عمر رضي الله قال النبي صلی الله عليه وسلم - [00:16:30](#)

رؤوف رحيم مهلا يا عمر وما يدريك يا عمر لعل الله اطلع على اهل بدر فقال اعملوا ما شئتم فقد غفرت لكم يعني مغفور له وان عمل
هذا العمل وهذه الاعمال كبيرة من كبائر الذنوب. والصحابي رضي الله عنه ما هو معصوم - [00:16:50](#)
لكن مغفور له. فقال النبي صلی الله عليه وسلم ما هذا يا حاطب؟ فقال مهلا يا رسول الله والله ما نافت ولا شكت. ولكن صحبك
هؤلاء هم اهل يدافعون عن ذراريهم واهليهم في مكة وانا ملصق في قريش ما لي احد ولني فيها اولاد فقلت - [00:17:10](#)
تضع على عندهم يد بهذا الخطاب. بحيث ما يريده الله في ذلك قرآننا يترا يا ايها الذين امنوا لا تتخذوا عدو
 وعدوكم اولياء تلقون اليكم بالمودة وانا اعلم - [00:17:40](#)

ما اخفيتكم وما اعلنتم ومن يفعله منكم فقد ضل سوء السبيل. ان يثقوكم يكونوا لكم اعداء ويبسطوا اليكم ايديهم والستهم في
السوء وودوا لو تكفرون. لن تنفعكم ارحامكم ولا اولادكم يوم القيمة. ما ينفعونكم هؤلاء - [00:18:00](#)
وانما ينفعكم الايمان بالله جل وعلا وبرسوله صلی الله عليه وسلم واتباع ما امركم الله جل وعلا به هذا الذي ينفعكم. واما الارحام
والاولاد ما تنفع. يوم يفر المرء من أخيه وامه وابيه وصاحبته وبنيه. لكل من - [00:18:20](#)

منهم يومئذ شأنه يغنيه. وعاتب الله جل وعلا من فعل هذا الفعل بهذه السورة العظيمة واعمى الله جل وعلا العيون والاخبار عن
كفار قريش فما علموا الا ليلة ما كان الرسول سيصبحهم في الصباح - [00:18:40](#)
لحكمة يريدها الله جل وعلا ما جعله يبغتونهم في الصباح ما يدركون حتى يجعل فيه مجال جل وعلا لمن اراد ان يكف شره. وان
يسلم ما يقاتل فخرج ابو سفيان يتحسس ويتهمس الاخبار وهو زعيم قريش في ذلك الوقت فوجد النيران الكثيرة ما هذه -
[00:19:10](#)

استغرب فاذا بالعباس رضي الله عنه وقد اسلم من قبل وخرج الى النبي صلی الله عليه وسلم فعرفها كل واحد منها الاخر في ظلمة
الليل بسماع صوته وقال هذا الرسول صلی الله عليه - [00:19:40](#)
المهاجرين والانصار. لا قبل لكم بهم يا كفار قريش. فاستجيبوا. قال ما الخلاص؟ قال تركب معى تسلم على يد النبي صلی الله عليه
 وسلم خير لك والا هلكت. فما وسعه الا ان يركب - [00:20:00](#)

اتى به العباس رضي الله عنه الى النبي صلی الله عليه وسلم اذا بعمر رضي الله عنه يرى وغيره كانوا يرون العباس ومعه رجل لا
يدرون من هو. والعباس على بغلة النبي صلی الله عليه وسلم ما - [00:20:20](#)
لكن عمر رضي الله عنه حديد النظر قال عدو الله الحمد لله الذي مكن الله منك بغير عهد ولا واسرع لكن لوجود النبي صلی الله عليه

وسلم في المعسکر كان يحترم النبي صلی الله عليه وسلم الاحترام - 00:20:40 العظيم. والا بامكانه ان يقتلها لانه عدو. معروف عداوته لكن لوجود النبي صلی الله عليه وسلم في المعسکر استطاع ان يقدم على شيء حتى يرجع اليه. عليه الصلاة والسلام. فاسرع عمر واسرع العباس. ومعه ابو - 00:21:00 سفيان كل واحد يريد ان يسبق الآخر. فوصل عمر مع وصول العباس ومعه ابو فقال يا رسول الله هذا عدو الله الحمد لله الذي مكن الله منه من غير عهد ولا ميثاق دعني اضرب عنقه. فصبره العباس رضي الله عنه وهدى - 00:21:20 وقال مهلا ثم ان العباس رضي الله عنه اخذ الامانة لابي سفيان وقال رسول الله صلی الله عليه وسلم العباس خذه معك الليلة وحضره الي غدا فلما حضر في الصباح دعاه النبي صلی الله عليه وسلم الى الامام ان يشهد ان لا - 00:21:40 لا اله الا الله قالها الان عرفت انه ما في غير الله الا الله. قال واني رسول الله قال اما هذي فامهليني. اسلم قال امهليني. قال له العباس رضي الله عنه اسلم قبل ان تضرب عنقك. فشهاد ان لا اله الا الله وان محمدا رسول الله - 00:22:10 الله ودخل رسول الله صلی الله عليه وسلم مكة مستعدا للقتال لكنه ما حصل والحمد لله قتال الا مناوشات قليلة. وقال العباس للنبي صلی الله عليه وسلم يا رسول الله هذا ابو سفيان الان اسلم. الان اصبح - 00:22:30 واحد منا لكن تعرف ابا سفيان رجل يحب الفخر. اجعل له شيء. اجعل له شيء. ما نسلبه الكاملة كان زعيم قريش ثم يكون اسيرا الان او رقيقا. بايدي احد من المسلمين. اجعل له شيء - 00:22:50 فقال النبي صلی الله عليه وسلم ليذهب ابو سفيان ولينادي في مكة من دخل دار ابي سفيان فهو امن. ومن دخل المسجد اذا الحرام فهو امن. ومن اغلق عليه بابه فهو امن. ما يقتل. والا الامان النهائي - 00:23:10 بعد دخول النبي صلی الله عليه وسلم مكة فذهب مسرعا الى قوم قريش ينادي فيهم من دخل دار هذا محمد لا قبل لكم به. ومن دخل دار ابي سفيان فهو امن قالوا - 00:23:30 الله ماذا تغنى عنا دارك؟ ولا تنفع؟ قال ومن دخل المسجد الحرام فهو امن ومن اغلق عليه بابه اهو امن يعني ما خرج عليه قتال. الكثير منهم التزموا هذا منهم من - 00:23:50 من دخل دار ابي سفيان و منهم من دخل المسجد الحرام و منهم من اغلق عليه بابه. و منهم قلة خرجوا معهم سلاحهم يريدون مقاتلة النبي صلی الله عليه وسلم لكنه منصور من الله جل وعلا. فمن ناوشهم - 00:24:10 انعموا قتلوه في مكانه. لانه هو الذي عرض نفسه. والا لو لزم داره في المسجد الحرام ودار ابي سفيان ما تعرض له احد ودخل رسول الله صلی الله عليه وسلم مكة فاتحا منصورا بلا حرف والحمد لله - 00:24:30 ثم انه خطب كفار قريش بعدما اطمئن في مكة وصلى في المسجد الحرام وصلى داخل الكعبة وخرج اليهم مخاطبا وقد تجمعوا كل من كان في داره او كان في غير داره جاءوا ينتظرون ماذا - 00:24:50 ماذا سيصنع محمد عليه الصلاة والسلام؟ فخاطبهم صلی الله عليه وسلم واثنى على الله بما هو اهل و قال ما تظنون اني فاعل بكم انا صاحبكم الذي طردتموني واذيتمنوني اشد الاذى. وانتم الان في القبضة. قالوا اخ كريم - 00:25:10 وابن اخي الكريم يعني ما جربنا عليك الا الكرم والطيب. فانت طيب من طيبين. فقال عليه الصلاة والسلام اذهبوا فانتم الطلقاء. وبهذا قضي على دولة وكيان الوثنية والشرك والكفر بالله. لان كل القبائل اللي حول مكة الكافرة تنتظر ماذا - 00:25:30 قريش فاما استسلمت قريش ما وسعهم الا الاستسلام فاستسلم الكثير منهم و منهم من اراد ان يقاتل فهزم باذن الله فهذه المرحلة الاخيرة والثالثة تبدأ من بعد فتح مكة فالمراحل الثلاثة الاولى كلها فتن. وقتل وحروب ومشاكل في الداخل والخارج - 00:26:00 والمراحل الثانية فيها وفيها والمراحل الثالثة هذه فيها وفيها. فيها حروب وفيها توجه من الناس عامة للدخول في الدين الاسلامي كما اخبر الله جل وعلا في قوله تعالى اذا جاء نصر الله والفتح - 00:26:41 ورأيت الناس يدخلون في دين الله افواجا فسبح بحمد رب واستغفره انه كان توابا يعني اذا حصل هذا فقد اديت ما عليك. ما بقي عليك الا ان تستريح وتلحق بالرفيق الاعلى - 00:27:05

اـه في جنة الفردوس الاعلى صلوات الله وسلامه عليه. له مقام لا يناله احد عليه الصلاة والسلام من خلق الله بفضل الله جل وعلا
واكرامه له فهو الشافع المشفع وهو المستفتح لباب الجنة صلوات الله وسلامه عليه - [00:27:25](#)

فالمرحلة الثالثة فيها شيء من الحروب وفيها بشائر عظيمة وهي اقبال والوفود تسمى السنة التاسعة سنة الوفود. يعني كثرة من يفد
إلى النبي صلى الله عليه وسلم يأتون مسلمين منضمين إلى جند التوحيد وانصار دين الله - [00:27:53](#)

هذه هي المرحلة الثالثة. والمرحلة الثالثة تبدأ في غزوة حنين وغزوة حنين فيها فوائد عظيمة ودروس ومواقع اولا مجئها بعد نصر
الله جل وعلا لمحمد صلى الله عليه وسلم بفتح مكة صار في أولها هزيل - [00:28:23](#)

قيمة فظيعة شديدة وذلك ان بعض المسلمين قال لن نهزم اليوم من خلة. ما اجتمع جيش اسلامي من بعثة الرسول صلى الله عليه
 وسلم الى اليها اكثر منها جند اثنا عشر الف - [00:28:52](#)

اثني عشر الف مقاتل خرجوا مع النبي صلى الله عليه وسلم من مكة الى حنين وحنين فيها قبائل من قبائل العرب اجتمع فيه اناس
رأوا ان استسلام قريش وادعائهم ما يعجبهم وان عندهم من القوة والمنع - [00:29:15](#)

ما يستطيعون ان يقفوا به في وجه محمد صلى الله عليه وسلم وصحبه وقالوا لن نستسلم وتناصروا وتدعوا وتجمعوا لمحاربة النبي
 صلى الله عليه وسلم وكانوا يفكرون في التوجه اليه في مكة - [00:29:41](#)

يقاتلونه في مكة. فالنبي صلى الله عليه وسلم عن هذا واعد جيشه عليه الصلاة والسلام وتوجه اليهم في مناطقهم والتقوا بين
مكة والطائف في حنين. كما سياتينا ان شاء الله - [00:30:05](#)

نعم اقرأ وكان فتح مكة هو اخطر كسب حصل عليه المسلمين في هذه الاعوام تغير لاجله الايام هو تحول به جو العرب فقد كان
الفتح حدا فاصلا بين المدة السابقة عليه وما بعده. فان قريشا كانت في - [00:30:25](#)

العرب حماة الدين وانصاره. حماة الدين عن الدين الوثنية لأنهم كانوا يزعمون انهم على دين ابراهيم وليس كذلك. بل هم على الوثنية
والشرك ما كان ابراهيم يهوديا ولا نصراانيا ولكن كان حنيفا مسلما وما كان من - [00:30:47](#)

المشركين فان قريشا كانت في نظر العرب حماة الدين وانصاره والعرب في ذلك تبع لهم فخضوع قريش يعتبر القضاء الاخير على
الديار الوثنية في جزيرة العرب ويمكن ان الى صفتين اولا المرحلة اللي بعد فتح مكة الى - [00:31:07](#)

ان لحق النبي صلى الله عليه وسلم بربه. نعم اولا صفحة المجاهدة والقتال. يعني هذه الايام من فتح مكة حتى لحق النبي صلى الله
عليه وسلم فيها مجاهدة فيها فيها غزوات وفيها استسلام وتوجه اه وفود - [00:31:30](#)

على النبي صلى الله عليه وسلم مبايعين على الاسلام والایمان بالله. نعم. ثانيا صفحة ت سابق الشعوب والقبائل الى اعتناق الاسلام.
وهاتان الصفحتان متلاصقتان تناوبتا في هذه المرحلة ووقدت كل واحدة منها خلال الاخر. يعني ما تميزت وحدة عن الاخر ما
كانت الاشهر الاولى شهر قتال - [00:31:55](#)

والاخيرة شهر آآ مصالحة ولا كان العكس وانما يكون فيه قتال وفيه وفود. فيه وفود مسلمة وفيه قتال للكافرة الممتنعة عن الاسلام.
نعم. الاانا اخترنا في الترتيب الوضعي ان نأتي على ذكر كل من الصفتين متميزة عن الاخر ونظرا الى ان صفحة القتال الصق بما
مضى واكثر مناسبة من الاخر قدمناها في - [00:32:25](#)

ترتيب غزوة حنين. غزوة حنين. تقدم لنا ان الغزوة هي التي يكون وقادتها النبي صلى الله عليه وسلم هذا غالبا. والسرية هي التي
بيعتها النبي صلى الله عليه وسلم ويأمر عليهم احد - [00:32:55](#)

الصحابة رضي الله عنهم اجمعين. واذا قال غزوة حنين لان كان النبي صلى الله عليه وسلم فيها مثل غزوة بدر الكبرى. غزوة احد
غزوة الاحزاب كلها يكون القائد فيها النبي صلى الله عليه وسلم. نعم. ان فتح مكة جاء عقب ظربة - [00:33:15](#)

خطافة شهد لها العرب وبغت القبائل المجاورة بالامر الواقع الذي كانوا يتوقعون ولا يخطر على بالهم ان قريش تذعن وتستسلم للنبي
 صلى الله عليه وسلم لانه بالامس ذهب طريدا شريدا مختفيا عنهم. يخاف منهم عليه الصلاة والسلام. ثم يأتي فاتحا منتصرا باذن الله
وتذعى الله - [00:33:35](#)

فما كانت قبائل العرب تقيف وما هوازن وما حولها يخطر على باله ان قريش تستسلم محمد صلى الله عليه وسلم ما كان يخطر على باله ماذا؟ فكان مفاجأة غريبة ما كانوا يتوقعونها - 00:34:05

وموقة القبائل المجاورة بالامر الواقع الذي لم يكن لها ان تدفعه ولذلك لم تتمكن عن عن استسلام الا بعض القبائل الشرسة القوية المتغطرسة وفي مقدمتها بطون هواز وثقيف واجتمعت اليها نصر - 00:34:25

وتشم وسعد بن بكر وناس منبني هلال وكلها من قيس عيلان رأت هذه البطون من نفسها عزا وافنة ان قبل هذا الانتصار بالخضوع قالوا لو العنت قريش ما نذعن نحن. لو استسلمت قريش ما نستسلم. نعم - 00:34:45

فاجتمعت الى ما لك بن عوف النصرة وقررت المسير الى حرب المسلمين. يعنيهم قادة كثر وكل قبيلة وفخذ قاء لكن كان هذا اقواهم واشرسهم ما لك ابن عوف من هوازن. نعم - 00:35:05

ولما اجمع القائد العام ما لك بن عوف المسير الى حرب المسلمين ساق معه الناس اموالهم ونسائهم وابنائهم فسار حتى نزل باوطاس كانوا يريدون السير لحرب المسلمين. ما كانوا ينتظرون حتى يأتيه من بالطايف. وانما كانوا يريدون - 00:35:25

دون ان يتوجهوا اليه في مكة ليقاتلوه. نعم. فسار حتى نزل باوطاس وهو وادي الفيل. مع الناس اموالهم ونسائهم وابنائهم. قال كل واحد يأخذ كل ما يملك. لما قال لاجل ان يستبسل المرء ويدافع بكل ما اوتى من قوة ما دام ما له ولده - 00:35:45

ونساءه بناته كلهم معه يدافع ما يتوقف. وهذارأي خاطئ. خطأ بعض قادتهم منهم دريد ابن الصمة. نعم. فسارح حتى نزل باوطاس وهو واد في داره توازن بالقرب من حنين لكن في وادي اوطاس غير وادي حنين وحنين واد الى جنب ذي المجاز بينه وبين مكة بضعة - 00:36:15

عشرة ميلا من جهة عرفات. ولما نزل باوطاس اجتمع اليه الناس وفيهم جريد ابن الصمة وهو القبائل نزل فهناك خرج ليبرز للناس لاجل كل من اراد ان يقاتل يأتي. فاتاه خلق كثير واجتمع لديه اناس - 00:36:45

كثير. منهم من يقاتل ومنهم من يريد رأي. له رأي في الحرب كدريدة ابن الصمة ما كان به وحده للقتال لانه شايب كبير. ولا يستطيع ان ولا ينظر ولا وانما رأيه معه وفكرة معه - 00:37:05

خرج مع قومه ليبني رأيه. ليظن انهم كانوا يسمعون منه ويطيعون لان له شهرة. وله معرفة وله ومحب في الحروب وله رأي لكن مما اراده الله جل وعلا والغنية التي - 00:37:25

للMuslimين اعمى الله جل وعلا بصائرهم عن الحكمة. نعم وفيهم جريد بن الصمة وهو شيخ كبير. ليس فيه الا رأيه ومعرفته بالحرب. وكان شجاعا مجربا. قال دريد باي واد انتم قالوا باوطاس جاء مع قومه وهو لا يرى ولا يبصر ما يدري في اي مكان. موضوع له مركب على ما اشبه ما - 00:37:45

بالكواحة بالمحمل التي توضع فيه النساء. لانه ما به وحدة للقتال ولا للركوب والتزول. وانما يركب مثل ما ترکب النساء قال دريد باي واد انتم؟ يعني ما يدري في اي مكان هو لكنه يعرف المنطقة ما اعرف احد - 00:38:13

نعم. قالوا باوطاس قال نعم مجال الخير. نعم مجال الخيل. نعم ما جعل الخيل. يعنيكم هذا احسن مكان هذا احسن مكان للخيل والقتال. لا حزن ظرش يعني ليس حزن مرتفع ولا فيه ضرور حصيات مثل الاضراس والانياح مثلا تؤدي - 00:38:33

وتتبعها يعني سهل. وليس سهلا هش تفيص فيه ارجل بل هو احسن موقع للحرب. يعني استحسن هذا الوادي لما ارادوه من الحرب. قال قال نعم نعم مجال الخيل لا حزم ضرس ولا سهل دهس. ولا سهل دهس. يعني ما تفيص فيه ارجل الخيل. لو كان رمز - 00:39:03

ناعم غاصت فيه ارجل الخيل ما تستطيع ان تكر وتفر وتسرع. نعم. ما لي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصبي وتناغم الشاء انتم جنتم للقتال جنتم للحرب انا اسمع - 00:39:33

يعني ما يرى اسمع بكاء الصبي ونهاق الحمير ما يؤتى بهذا القتال ورعاة ارغاء الشياح ما يؤتى بها للقتال كانك يعني تخرجهما

تقول خذها غنية تقول لعدوك خذ شيئاً يا غنية خذ نسائي - 00:39:53

في اسيرات لم؟ لم هذا؟ ما يعني ما اسمعه باذني ما يناسب ان هنا يحظر في هذا الموطن لأن الموطن الان موطن حرب وموطن قتال. ما هو بمتحف يخرجون لأن يسرروا ويفرحوا بهذا لا موطن قتال يستولى عليهم ويقتلون واشياه والبعارين - 00:40:13
تؤخذ غنية والنساء تؤخذ اسيرات ورقيقات لم؟ مالي نعم مالي اسمع قال ما لي اسمع رغاء البعير ونهاق الحمير وبكاء الصبي وثغاء الشاء. قالوا ساق ما لك بن عوف مع الناس نسائهم - 00:40:43

اموالهم وابنائهم فدعا مالك ابن عوف هذا هو القايد. قايدهم. نعم. فدعا مالك. قال عطونا هاتوا وان كان قائد فنعترض عليه. لأن هذا مجريب ومعروفرأيه لكن ما اطيع من حكمة الله جل وعلا انه ما يطاع - 00:41:03

ودعا مالكا وسألة فدعا مالكا وسألة عما حمله على ذلك فقال اردت ان اجعل خلف كل رجل اهله وماله ليقاتل عنهم فقال راعي ظأن والله راعي راعي ظأن والله. يقول راعي يقول ما انت بقائد. فعلك هذا ما هو فعل - 00:41:29
حكمة يعني يعتقد برأيه وبقوته يوم حينما قال له هذه المقالة قال ايه راعي وغم راعي ضأن والله ما انت بقائد. لكن من عدم الرجال اصبحت رجال. من عدم القيادة والخيار - 00:41:52

اصبحت خير. ولا ما يصلح انه سلم القيادة وهذا رأيك. راعي ظأن والله اقل حتى ولا راعي ابل يعني استنزل لأن راعي الابل اقوى شخصية وعزيمة وجرأة من راعي الغنم. الراعي انت ما انت براعي - 00:42:12
اما فقال راعي والله وهل يرد المنهزم شيئاً؟ وهل يرد منهزمة شيء شيء ترى مرفوعة ما تنبعس فيها يا النصب. نعم. يقول ما يرد شيء المنهزم لا - 00:42:32

حج وخل اهله وماله وولده يربى بنفسه. ويسلم كانه يسلم اهله للعدو ويهرب يشرد ويتركهم. ما هذارأي؟ نعم. انها ان كانت لك لم ينفعك الا رجل بسيفه ورممه. وان كانت عليك - 00:42:55

ان كانت لك والنصر معك ما ينفعك الا الرجل بسيفه ورممه فقط النساء والاطفال ما ينفعونك حتى لو وان حصلت الهزيمة صارت اه الفظيعة بدل ما يهزم الرجال يشردون او يقتلون - 00:43:15

او كذا او كذا تسبى النساء والذرية ويصيرون موالي وارقها. وهذه فظيعة وعار الى يوم القيامة. ما هذارأي نعم وأشار عليه بالرأي لكنه ما اطاع. نعم. وان كانت عليك وان كانت عليك فضحت في اهلك ومالك - 00:43:35

ثم سأل عن بعض البطون والرؤساء ثم قال يا مالك انك لم تصنع سأل عن بعض البطون والرؤسا لخبرهم يعرف عنهم شيء اين كذا؟ قالوا ما جاء منهم احد. قال ايه اولئك يعرفون. ما يسلمون القيادة لمثل مالك ابن الحارثة. تخلف - 00:43:55

قولي ان القائد غير كفر. تفرس بان القيادة ليست حكيمه. ولا مرشدة وسأل عن بعض بطون القبائل ما وجد منهم احد يريد ان مثلًا ان يقول لهم قولوا لصاحبكم امنعوا صاحبكم من هذا الرأي. لكن ما وجد من اهل الرأي احد. الا القليل. نعم. ثم قال يا مالك - 00:44:15
انك لم تصنع بتقاديم بيضة هوازن الى نحور الخير شيئاً ارفع ما صنعت شيء سلمت بيضة هوازن يعني نسائهم واموالهم وبهائمهن سلمتها لمن؟ لعدوهم. اخرجتها لهم نعم ارفع ارفعهم الى ممتنع بلادهم وعلياء قومهم ثم القى السبات على متور - 00:44:45

فان كانت فان كانت لك لاحق بك من وراءك وان كانت عليك الفا كذلك وقد احرزت اهلك ومالك. وقال ابعدهم عنك اجعلهم في مكان ما تصليهم الخير. ارفعهم في مكان بعيد. ان كان لك النصر - 00:45:15

اما كانك ان تأخذهم وتستلحقهم. وان كانت لك الهزيمة فيكفي هزيمتك واهلك في منعا عن القتال ومنعا عن الولاية وعن السبي والقتل ولكن مالكا القائد العام رفض هذا الطلب قائلاً والله لا افعل انك قد كبرت وكبر عقلك والله - 00:45:35

تطيع لهواز او لاتكون على هذا السيف حتى يخرج من ظهري وكره ان يكون لدرید فيها ذكر او رأي فقالوا اطعناك قال له ما لكرأي يعني رد على درید ابن الصمة صاحب الرأي قال لا انت كبرت وشخت وشاخ عقلك يعني عقلك - 00:46:02
تخرف والصواب معه. لكن لحكمة يريدها الله. الصواب مع درید ابن الصمة في هذا وقال افعل ما امرك به فابي. وقال والله لا افعل. يعني ما اطيعك في هذا. وما احب ان يكون معه اخر بالرحم - 00:46:22

احب ان يكون هو الصاحب المنفرد بالرأي والقول. واتحدى قومه قال انتم بين امررين عما تطיעوني والا اه اضع السيف هذا واتنك
عليه في صدري حتى يخرج من ظهري. يعني اقتل نفسي - 00:46:44

يقتل نفسه حقدا حيث ان قومه انكروا قيادته ورفضوه فقالوا نحن معك اخذتهم العزة بالاثم نعم. فقالوا اطعنناك؟ فقال دريد هذا يوم
لم اشهده ولم يفتني ولما لم اشهده يعني ما كان لي رأي فيه وفكرة ويؤخذ مني وانا ما غبت عنه - 00:47:02

ابتليت بحضوره يعني كأنه يقول ليتنبي ما حضرت. حضرت ولم يقبل لي فيه رأي. نعم فقال دريد هذا يوم لم اشهده ولم يفتني يا
ليتنبي فيها جذع. جذع. جذع شباب - 00:47:31

نشيط. نعم. الحين شايب كبير. نعم. يا ليتنبي فيها جذع اخبار فيها واضع يعني اقر وافر وقاتل الحين ما استطيع عمل شي. نعم. اقود
وطفاء الدمع كانها شاه شاه صدع - 00:47:51

وجاءت الى ما للك عيون كانت سلاح استفسار سلاح استكشاف العدو ارسل ما لك من استكشف له الخبر عن النبي صلى الله
عليه وسلم وبين وصل؟ وجاء ولا ما جاء؟ نعم. وجاءت الى مالك عيون - 00:48:11

كان قد بعثهم للاستكشاف عن المسلمين جاءت هذه العيون وقد تفرقت اوصالهم يعني تروعوا رأوا شيئاً مهولاً يروعهم نعم. قال
وilyكم ما شأنكم؟ قالوا رأينا رجالاً بيضا على خيل بلق. والله ما تماسكنا ان اصابنا ما ترى - 00:48:31

انهيلنا وذهبت عقولنا لما رأينا من هذه الخيل. رأينا رجالاً ايضاً على خيل بلخ. يعني هؤلاء الملائكة عليهم الصلة والسلام والله ما
تماسكتنا ان اصابنا ما ترى. يعني ذهبنا عقولنا وتروعنا وتجننا لما رأينا شيء مهولاً - 00:48:54

ما لنا فيه قتال ما لنا فيه قدرة. نعم سلاح استكشاف رسول الله صلى الله عليه وسلم. ونقلت ونقلت الاخبار الى رسول الله صلى الله
عليه وسلم بمسير العدو فبعث ابا حدرد الاسلامي وامرها ان يدخل في الناس فيقيم حتى يعلم علمهم ثم يأتيه بخبرهم ففعل -
00:49:20

قال له النبي صلى الله عليه وسلم هذا الرجل ابا حدرد ادخل في القوم يعني كأنك واحد منهم ولا آآ تظاهر نفسك انك اجنبي عنهم.
حتى تأتيني باخبارهم كاملة. فذهب رضي الله عنه ودخل فيهم - 00:49:45

واتى للنبي صلى الله عليه وسلم بالخبر. وخبره باجتماع الجيوش العظيمة الجراره. وكثرة الناس وتنوع القبائل كلها متجمعة ورأى
شيئاً هالة رضي الله عنه. فجاء واطلب النبي صلى الله عليه - 00:50:05

وسلم بالواقع الذي رآه. فقال عمر رضي الله عنه كذب يا رسول الله ابا حدرج. يقول لا تصدقه لانه شقة رأى شيئاً روعة فقال لا تصدقه
يا رسول الله كذب. فقال مهلا يا عمر لقد كنت كذبت بالحق - 00:50:25

يقول ما تكذيبك هذا؟ ما هو بلي خاصة انا. انا رأي شيء يعني واطلبه فيه النبي صلى الله عليه وسلم انت تكذبني الان وقد كذبت
بالحق. فغضب عمر رضي الله عنه. وقال اسمع يا رسول الله ما يقول ابا حدرد - 00:50:45

يقول اني اكذب بالحق قال عليه الصلوة والسلام نعم لقد كذبت بالحق اول ما جئتكم به وهذا قصد ابا حدر رضي الله عنه يقول يا عمر
انت تسرع في التكذيب حتى كذبت الرسول عليه الصلوة والسلام - 00:51:05

السلام اول ما جاء وكان اسلام عمر رضي الله عنه اول ما اسلم اخذ سيفه يريد قتل النبي صلى الله عليه وسلم. فيقول ما يستغرب
يعني تكذب انا بسيط. لقد كذبت بالحق فغضب عمر رضي الله عنه لانه جرحه جرح شديد. لكن النبي - 00:51:25

صلى الله عليه وسلم لطف الوضع. قال نعم. كذبت اول ما دعيت الى الاسلام. وما كذبت؟ كذبت فيقول لانه استغرب هذا لانه عين
للرسول صلى الله عليه وسلم واطلب الرسول صلى الله عليه وسلم بما - 00:51:48

ما احب ان يزيد ولا ينقص. ولا يلطف الموضوع وهو فاحش. ولا يفحش الموضوع حولوا وهو سهل. فهو اخبر الرسول عليه الصلوة
والسلام بما رأى. ورأى انه رأى شيء عظيم. ورأى جيوش هائلة - 00:52:08

في يريد من النبي صلى الله عليه وسلم ان يستعد لهذا الامر. ما يصلح ان يقول ما امامك الا شرذمة من الناس قليلة فيأتي اليهم النبي
صلى الله عليه وسلم وقد تجمعوا وتکاثروا فينهزمون؟ قال لا اخبره بما رأى. لكن عمر - 00:52:28

رضي الله عنه محبته للقتال في سبيل الله. واقدام النبي صلى الله عليه وسلم على القتال. وان لا يتأخر. قال كذب يا رسول الله ما ما هو بصحيح كلامه هذا. ونقلت ونقلت الاخبار - [00:52:48](#)

ونقلت الاخبار الى رسول الله صلى الله عليه وسلم في مسيرة العدو فبعث ابا حدد الاسلامي وامرها ان يدخل في الناس فيقيم فيقيم حتى يعلم علمهم ثم يأتيه بخبرهم ففعل. ففعل رضي الله عنه الرسول صلى الله عليه وسلم - [00:53:08](#)

ويغادر مكة الى حنين. الدرس القاسم ان شاء الله. والله اعلم. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله وصحابه اجمعين يقول السائل احضر دائما الى الحرم قبل صلاة المغرب فماذا افعل لتحية المسجد واعلم ان الصلاة مكرورة في هذا الوقت - [00:53:28](#)

يقول النبي صلى الله عليه وسلم اذا دخل احدكم المسجد فلا يجلس حتى يصلی ركعتين. ولما دخل رجل والنبي صلى الله عليه وسلم يخطب في صلاة الجمعة قال اصليت ركعتين؟ قال لا. قال قم فصلی ركعتين. فالاولى لداخل المسجد - [00:54:28](#)

في اي وقت من الاوقات الا يجلس حتى يصلی ركعتين تحية المسجد يقول السائل قدمنا من الامارات معنا ثلاثة نسوة احدهن احدهن جاءتها جائعاها الحيض في الطريق فماذا عليها الان؟ ان كانت احرمت من - [00:54:48](#)

والاصل انها تحرم من الميقات وان كانت حائض. فتبقي على احرامها حتى تفتسد ثم تطوف وتسعى وتقصر من رأسها وقد حللت من عمرتها. اما ان كانت حينما حاذت الميقات لم تحرم فلا يخلو من امررين - [00:55:18](#)

ان كانت تعلم انها ستظهر قبل ان يغادر صاحبها وانما اخرت الاحرام لكون فيها حائط فهذه عليها ان تعود الى الميقات وتحرم منه وتأتي بعمرتها فان لم تفعل واحرمت من الحل فيكون - [00:55:42](#)

عليها هدي اما اذا كانت تركت الاحرام عدولها عن العمارة. لانها تعرف رفقتها انه يسافرون قبل ان تظهر. فتركت العمارة ثم ان يسر الله لها وظهرت قبل ان يغادر رفقتها فتحرم من الحل. يعني من التنعيم او عرفات او الشرائع - [00:56:02](#)

او من اي مكان خارج حدود اميال الحرم. وتأتي بعمرتها ولا شيء عليها الاولى احرمت وهذا هو الصحيح. تحرم وتبقي على احرامها. فاذا اغتسلت تطوف وتسعى وتقصر من رأسها وقد حللت - [00:56:24](#)

من عمرتها. والحيض ما يمنع من الاحرام. وكذا النفاس ما يمنع من الاحرام. فاسماء بنت عميس احرمت مع النبي صلى الله عليه وسلم في حجة الوداع وهي زوج ابي بكر الصديق رضي الله عنها احرمت معه - [00:56:42](#)

يوم ولادتها بابنها محمد بن ابي بكر فتحرم المرأة حائض او نساء او طاهرة واذا دخلت مكة تبقى على احرامها حتى تفتسد ثم تؤدي نسكها فان كانت تلك هذه السائلة لم تحرم وظهرت قبل مغادرة رفقتها - [00:57:02](#)

وهي دخلت بنية العمارة فعليها ان ترجع الى الميقات وتحرم منه. فان لم تحرم من الميقات واحرمت من الحل فعليها هدي اما ان كانت دخلت بغير نية العمارة كأن تكون لما اتتها الحيض عدل عن العمارة. ثم يسر الله - [00:57:31](#)

اهلها وظهرت ورفقتها موجودون فانها تحرم من الحل وتطوف وتسعى وتقصر من رأسها وقد من عمرتها وليس عليها هدي يسأل عن الاغتسال بالماء مقربي به شيء من القرآن بالرقية الشرعية - [00:57:51](#)

في دورة المياه والجواب لا بأس بهذا لا حرج فيها لانه ما فيه قرآن ولا فيه تلاوة وانما هو نفح فيه ولم اتزوج فهل اقع تحت عقوبة الرجم؟ ام عقوبة الجلد؟ ام - [00:58:43](#)

ماذا؟ اقول له استتر بستر الله جل وعلا ولا تخبر احدا. والله جل وعلا ستر عليك في دنيا وحري ان يتتجاوز عنك في الدار الآخرة فاحسن العمل الصالح فيما بينك وبين الله والله جل وعلا - [00:59:54](#)

فيتوبوا على من تاب. والله اعلم وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد. وعلى الله وصحابه به اجمعين - [01:00:14](#)